جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

الخصائص السيكومترية لمقياس النميمة السيبرانية

The Psychometric Properties of the Cybergossip Scale

إعداد

أ/ محمد عيد عيد علي

باحث دكتوراة قسم الصحة النفسية

كلية التربية– جامعة بني سويف

تاريخ استلام البحث : ١٧ أكتوبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٥ نوفمبر ٢٠٢٤م

مستخلص البحث

هدف البحث إلى بناء أداة موضوعية والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس النميمة السيبرانية لدى عينة بلغت (٢٥٨) من مختلف الأعمار من جمهورية مصر العربية، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧: ٥٣) سنة كان عدد الذكور (٧٢) وعدد الإناث (١٨٦)، وبمتوسط عمري (٣٥,٤٤) سنة وانحراف معياري (٨,٢٤). وتكون المقياس من (١٤) عبارة تقيس جميعها النميمة السيبرانية، وموزعة على (٣) أبعاد لقياس النميمة السيبرانية كالآتي: يشمل البُعد الأول: الإعلام والإبلاغ والترفيه (٦) عبارات، ويشمل البُعد الثاني: التأثير (٥) عبارات، ويشمل البُعد الثالث: تكوين صداقة (٣) عبارات. وتم استخدام طريقتي صدق الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق والتحليل العاملي الاستكشافي للتأكد من صدق المقياس واستخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتأكد من ثبات المقياس، وقد أسفرت النتائج عن صدق وثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق، ومن ثم التوصل لعدد من التوصيات والمقترحات والتي من أهمها العمل على خفض حدة النميمة السيبرانية ودراسة العوامل الكامنة وراء النميمة السيبرانية.

الكلمات الدالة: مقياس – النميمة السيبرانية – الخصائص السيكومترية – النميمة.

Abstract

The aim of the research was to build an objective tool and to verify the psychometric properties of the cyber gossip scale of a sample of (258) of different ages from the Arab Republic of Egypt, and their ages ranged between (17: 53) years. (186), with my average age (35.44) years old and standard deviation (8.24). The scale consists of (14) phrases, all of which measure cyber gossip, and are divided into (3) dimensions to measure cyber gossip as follows: The first dimension includes: information, reporting and entertainment (6) phrases, and the second dimension includes: influence (5) Phrases, and the third dimension includes: the formation of friendship (3) phrases. The two methods of integral consistency were used as an indicator of truthfulness and exploratory factor analysis to ensure the validity of the scale. Then reach a number of recommendations and proposals, the most important of which is to reduce the severity of cyber gossip and study the underlying factors behind cyber gossip.

Keywoards: cyber gossip - the psychometric properties – scale – gossip.

أولًا: المقدمة

العالم من حولنا يتحرك بسرعة كبيرة نتيجة التطور المعرفي والتكنولوجي، حتى أنه أصبح لكل جيل تفكير مختلف عن الأخر في مدة زمنية قليلة يظهر جيل جديد وكان لهذا التطور التكنولوجي الهائل جانبا من الإيجابيات وأخر من السلبيات بكل تأكيد. يتميز به من انفعالات وسلوكيات وتغيرات فسيولوجية ونفسية خطيرة والتي من شأنها أن تولد بعض التوترات المرتفعة، والاضطرابات الانفعالية والنفسية، إذ يتعرض الإنسان لضغوط متعددة المصادر، سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو مادية أو أكاديمية. فقد يتعرض الإنسان لبعض المشكلات التي تُعيقه عن تأدية مهامه وتحقيق أهدافه ورسالته في الحياة، وتؤثر على سلوكياته وصحته، ومن هذه المشكلات السلوكية والنفسية التي تعرقل الفرد في حياته اليومية بشكل كبير في ظل هذا التطور التكنولوجي الهائل مثل إدمان الهواتف الذكية وإدمان الإنترنت واضطراب الألعاب الإلكترونية وغيرها.

فأصبحت الأجهزة المحمولة والإنترنت جزءًا من الحياة اليومية للطلاب داخل المدرسة وخارجها. حيث تُستخدم الأجهزة التكنولوجية في العديد من الأنشطة اليومية التي توفر عددًا من الفرص الأكاديمية والاجتماعية والشخصية (Salehan & Negahban, 2013). فالهاتف الذكي هو الذي يصل إليه الأفراد سواء عبر الإنترنت، والإنترنت أكثر حضورًا في حياتهم اليومية، ففي الواقع في معظم البلدان الأوروبية ما يقرب من ٣٠٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ إلى ١١ عامًا يصلون إلى الإنترنت عدة مرات يوميًا من خلال هذه الأجهزة، ويقدر أنهم يستخدمونها ما بين ساعة واحدة إلى ثلاث ساعات يوميًا، وتزداد هذه الأرقام بحوالي ٧٠–٩٠٪ اعتبارًا من سن ١٢ عامًا، وهي النقطة التي يستثمرون فيها ما يصل إلى ٤ ساعات يوميًا (Smahel, et al., 2020).

فالارتفاع الأخير في إمكانية الوصول إلى الأجهزة الرقمية والزيادة الكبيرة في الاتصال عبر الإنترنت يعني أن العديد من جوانب العلاقات الشخصية بين الأفراد يتم تنفيذها على الشبكات الاجتماعية. وفي هذه القنوات المؤقتة لوسائل التواصل الاجتماعي تجري جميع العمليات النفسية الاجتماعية المهمة التي تحدث عند الأفراد، وخاصة في السنوات العمرية الغير المستقرة. فعندما يتم هذا التواصل ضمن مستويات معقولة من مراعاة الآخرين، فإنه يعزز القيم الإيجابية للدعم الاجتماعي والتوازن العاطفي (Liu, et al., 2018).

وتتزايد الأبحاث حول السلوكيات المحفوفة بالمخاطر عبر الإنترنت بين الأفراد، ومع إجراء المزيد من الدراسات حول العوامل التي يمكن أن تؤثر على هذه الظاهرة، وخاصة فيما يتعلق بالحياة المدرسية والعائلية، فإن أحد العوامل ذات الصلة هو درجة الثقة الحقيقية التي يضعها الأفراد في والديهم عند استخدام الإنترنت (Romera, et

al., 2021). فأكثر من ٢٤٪ من الشباب يستخدمون أجهزتهم الرقمية بشكل يومي للتواصل مع الأصدقاء على وسائل التواصل الاجتماعي، وأكثر من نصفهم يتواصلون عدة مرات في اليوم (Areepattamannil, et al., 2017).

فلقد كان التواصل عبر الإنترنت جزءًا أساسيًا من التفاعل بين الأقران، ومع تزايد استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد؛ ظهرت طرق جديدة للبقاء على اتصال مع الأصدقاء في جميع أوقات اليوم، ومع هذا الاستخدام الواسع النطاق للتكنولوجيا؛ تأتي مخاطر السلوك السلبي عبر الإنترنت. وقد وفر هذا المزيد من الفرص لترجمة السلوك العدواني إلى الواقع عبر الإنترنت. فمع ارتفاع معدلات انتشار النميمة والتسلط عبر الإنترنت خلال الفترة العمرية المختلفة، أصبح العدوان عبر الإنترنت مصدر قلق بشكل خاص للأفراد اليوم، حيث أظهرت الأبحاث أن الأفراد يستخدمون الأجهزة الإلكترونية للتواصل مع الأصدقاء أو وسائل التواصل الاجتماعي (Throuvala, et al., 2019; Oluwole, 2009).

فتتيح مواقع الشبكات الاجتماعية وتطبيقات المراسلة الفورية للمستخدمين التفاعل اجتماعيًا مع بعضهم البعض، فضلاً عن نشر المعلومات الشخصية والاجتماعية ومشاركتها بين المتابعين والأصدقاء، كما هو الحال في فيسبوك، وإنستغرام، وتوينتي، وتويتر، وواتساب (Chang, & Chen, 2014). واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية، على الرغم من أنها تلعب دورًا أساسيًا في بناء العلاقات الاجتماعية إلا أنها تشكل خطرًا مثل النميمة السيبرانية (López–Pradas, et al., 2017).

أظهرت دراسة Kisfalusi, et al. (2019) أن النميمة السيبرانية يمكن أن تزيد من المشاركة في العدوان عبر الإنترنت. ففي السياق الافتراضي يصعب على مرسل التعليقات نقل نيته التواصلية الدقيقة وعلى المتلقي تفسيرها، وقد يؤدي ذلك إلى سوء فهم وبالتالي إلى سلوك محفوف بالمخاطر عبر الإنترنت مثل الاعتداء عبر الإنترنت. فاستخدام الشبكات الاجتماعية منتشر على نطاق واسع وبشكل جزءًا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية الأفراد، وبشكل متزايد للفتيان والفتيات الصغار (Davenport, et al., 2014).

ومعلومات النميمة التي تتم مشاركتها مع الأصدقاء، وكانت تركز بشكل كبير على تبادل المعلومات حول الأقران، وغالبًا ما تكون حول سلوكهم؛ أي أن النميمة تُستخدم كقناة للحصول على معلومات سلبية في الغالب عن الآخرين وسلوكياتهم والإعلان عنها. ومع تزايد استخدام التكنولوجيا في حياتنا

اليومية، أصبح استخدام الاتصالات الرقمية ضروريًا للحفاظ على الصداقات الحالية (Throuvala et al., 2019).

وبناء على ما سبق يتضح أن دراسة النميمة السيبرانية من الموضوعات المهمة التي تحتاج للدراسة والبحث لفهمها، والتعرف عليها وإعداد أداة لقياسها لدى الفئات العمرية المختلفة.

ثانيًا: مشكلة البحث

الإنترنت هو المجال الذي يقيم فيه الشباب علاقات ويتطورون اجتماعيًا وعاطفيًا وأخلاقيًا، ولكنه يؤدي أيضًا إلى ظهور أشكال معينة من السلوك عبر الإنترنت، مثل النميمة السيبرانية والتي ترتبط بالعدوان عبر الإنترنت وغيره من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر (Falla, et al., 2021). ومع تزايد حضور الوسائط الرقمية كشكل من أشكال التواصل للأفراد اليوم؛ هناك حاجة إلى مزيد من البحث لإلقاء الضوء على النميمة السيبرانية لدى الفئات العمرية المختلفة، ووضع أداة تساعد على فهم والتعرف على النميمة السيبرانية وقياسها لديهم.

لكن البيانات تظهر أن المراحل العمرية المختلفة هي المراحل التي تكون فيها هذه الهجمات عبر الإنترنت أكثر شيوعًا، لا سيما في سنوات المراهقة (Kowalski, et al., 2019). فيشير الاستخدام المستمر والمتزامن لمجموعة واسعة من وسائل التواصل عبر الإنترنت، والرجوع إليها فيما يتعلق بالمواضيع الأكاديمية وكذلك فيما يتعلق بالعلاقات الشخصية؛ إلى أن تعدد المهام أثناء العمل يمكن أن يغذي سلوكيات مثل النميمة السيبرانية واستخدام الهاتف، والعكس صحيح. ويؤكد الخبراء بالفعل أن إحدى مجموعات المهام المتعددة الأكثر شيوعًا تتمثل في التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي أثناء استخدام البريد الإلكتروني واستشارة الهاتف الذكي (Lau, 2017).

ومع وجود منافذ متعددة تتيح النميمة عبر الإنترنت؛ هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بكيفية تواصل الأفراد مع الأصدقاء عبر الإنترنت؛ نظرًا لمحدودية الأبحاث حول النميمة السيبرانية. وهو ما يجعل النميمة السيبرانية ظاهرة اجتماعية أكثر تعقيدًا بالنظر إلى أن استخدام التكنولوجيا أصبح أساسيًا للانخراط في المجتمع، وخاصة بالنسبة الأفراد (Thomas, et al., 2021).

وقد تناولت الدراسات على وجه التحديد الأنشطة السيبرانية في حد ذاتها (مثل النميمة السيبرانية، وإدمان الإنترنت، وتعدد المهام الإعلامية، وما إلى ذلك). والاستثناء هو تكرار الأنشطة عبر الإنترنت ومداها، والتي تصبح عامل خطر للمتنمرين عبر الإنترنت وكذلك لضحايا الإنترنت (Guo, 2016; Zych, et al., 2019). وعلى هذا النحو فإن النميمة التي تتم مشاركتها بشكل شائع مع

الأصدقاء وجهًا لوجه. ومع توفر الرسائل النصية ومواقع الشبكات الاجتماعية التي توفر الآن منافذ أخرى لمشاركة النميمة السيبرانية مع الأصدقاء فهناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بكيفية تواصل الأفراد مع الأصدقاء عبر الإنترنت (Eder & Enke, 1991; McDonald, et al., 2007; Wargo Aikins et al., 2017).

يشير Nesi, et al. (2018) و Romera et al. (2018) إلى أن النميمة السيبرانية قد تكون واحدة من العديد من السلوكيات غير القادرة على التكيف عبر الإنترنت التي ينخرط فيها الأفراد في وقت واحد. وتختلف النميمة السيبرانية عن النميمة وجهاً لوجه بعدة طرق قد تزيد من خطورتها. حيث يشير استخدام الأجهزة الإلكترونية لمشاركة المعلومات إلى إمكانية مشاركة النميمة السيبرانية في أي وقت، بالإضافة إلى ذلك ملاحظة الباحث. فقد تكون النميمة السيبرانية أكثر انتشارًا لأنه يمكن إرسال الرسائل إلى العديد من الأفراد في نفس الوقت، وقد أدى ذلك إلى زيادة النطاق المحتمل للجمهور. ولذلك تتبلور مشكلة البحث الرئيسة من خلال ما سبق في: إعداد والتأكد من صدق وثبات مقياس النميمة السيبرانية.

وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما دلالات صدق بناء مقياس النميمة السيبرانية وثباته لدى عينة من الأفراد في جمهورية مصر العربية؟.

ثالثًا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي: بناء وتصميم مقياس النميمة السيبرانية لدى الأفراد ويتمتع بدرجة مناسبة من صدق وثبات من خلال استخدام عدد من الأساليب الاحصائية.

رابعًا: أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- تكمن الاستفادة من البحث الحالي في كونه يقدم اداة مقننة تقيس النميمة السيبرانية في البيئة العربية.
- قد يكون هذا البحث مهم في دراسة النميمة السيبرانية في البيئة العربية.
- قد تلفت الدراسة أنظار الباحثين في المجال إلى إجراء دراسات أخرى حول النميمة السيبرانية.
- تقديم محاولة لإعداد مقياس للنميمة السيبرانية يمكن الاعتماد عليه من قبل العاملين في المجال.
- تساعد هذه الأداة في قياس أبعاد النميمة السيبرانية وفهمها وتطوير برامج التدخل.

- يعد هذا البحث محاولة لإعداد والتحقق من صدق وثبات مقياس النميمة السيبرانية، خاصة لعدم وجود مقاييس للنميمة السيبرانية في البيئة العربية في حدود علم الباحث.

خامسًا: مفاهيم البحث الإجرائية

النميمة السيبرانية (Cybergossip) أنها القيل والقال الذي ينشأ عبر شبكات التواصل الاجتماعي والأجهزة الالكترونية عبر الإنترنت كسلوك تقييمي يتم بين شخصين أو أكثر حول شخص غائب معروف ومألوف لدى هؤلاء الأشخاص، لقياس النميمة السيبرانية، ويتم في هذا السلوك مشاركة التعليقات (الإيجابية أو السلبية أو المحايدة)، أو نشر معلومات عن هذا الشخص بهدف الإعلام أو الترفيه أو بناء الصداقات أو التأثير. وتُعرف إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس النميمة السيبرانية.

سادسًا: محددات البحث يتحدد مجال البحث بالأبعاد التالية:

الحد الموضوعي: النميمة السيبرانية.

الحد البشري: أجري البحث الحالي على عينة من الأفراد بلغت (٢٥٨) من مختلف الأعمار من جمهورية مصر العربية، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧: ٥٣) سنة كان عدد الذكور (٧٢) وعدد الإناث (١٨٦)، وبمتوسط عمري (٣٥,٤٤) سنة وانحراف معياري (٨,٢٤) سنة.

الحد المنهجي: تم استخدام المنهج الوصفي لملائمة طبيعة وأهداف البحث وذلك بعد الاطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة لبناء المقياس؛ حيث هدف البحث لإعداد مقياس للنميمة السيبرانية ملائم للبيئة العربية.

الحد المكاني: تم اختيار عينة الدراسة من مستخدمي الإنترنت بجمهورية مصر العربية.

الحد الزمني: تم تطبيق أداة البحث (مقياس النميمة السيبرانية) في عام ٢٠٢٤م.

الإطار النظري لمفاهيم البحث ودراسات سابقة

أولًا: مفهوم النميمة السيبرانية (Cybergossip)

يشير **Foster** (**2004**) إلى أنه مع ظهور الأجهزة الرقمية انتشرت النميمة التي تُعرف بأنها حديث تقييمي يتم تبادله خلف ظهر شخص ما، فإعادة إنتاج السلوكيات التي تحدث أيضًا في التفاعلات وجهًا لوجه هذه هي حالة النميمة التي يتم تعريفها على أنها تبادل معلومات ذات محتوى تقييمي حول أطراف ثالثة غائبة. ومن الضروري أن يكون الشخص الآخر الذي يتم التحدث عنه من وراء ظهره مألوفًا للجماعة والجمهور (**Guerin & Miyazaki, 2003; Rosnow, & Fine, 1976**). والنميمة السيبرانية يتم التعرف عليها كشكل من أشكال المحادثات التي تبدو بريئة والتي تتضمن دائمًا فروقًا تقييمية دقيقة يعبر عنها شخصان أو أكثر حول شخص غير حاضر (**McDonald, et al., 2007**).

يشير **Oluwole** (**2009**) إلى أن النميمة السيبرانية تختلف عن التسلط عبر الإنترنت من حيث أن الهدف ليس على علم بما يقال عنه. فتعد النميمة عبر الإنترنت شكلاً جديدًا من أشكال النميمة، ولكنها قد تظهر بعض الاختلافات نظرًا لطبيعة السياق الافتراضي ذاتها كما هو الحال في حالة ظاهرة التنمر والتسلط عبر الإنترنت، والتي تُفهم على أنها أشكال من الترهيب والتحرش وسوء المعاملة التي تنطوي ضمنًا على ميزات مختلفة حسب السياق (غير متصل/عبر الإنترنت). وبالتالي فإن النميمة السيبرانية لديها القدرة على أن تصبح سلوكًا عبر الإنترنت، معززًا بسهولة الوصول إلى الإنترنت، الكفاءة الرقمية، وإمكانية الوصول إلى مجموعة كبيرة من الأشخاص (**Kowalski & Limber, 2007; Navarro, & Yubero, 2012; Valkenburg & Peter, 2011**).

علاوة على ذلك بالمقارنة مع التنمر عبر الإنترنت يشير **Eder & Enke** (**1991**) إلى أنه قد يكون هناك نقص في النية لإيذاء الهدف، ومن المرجح أيضًا أن تتم مناقشة النميمة باعتبارها أداة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء وقد تستهدف الآخرين في دائرة الأصدقاء. ويتميز هذا السلوك بأنه تابع لمصالح الشخص الذي ينشر النميمة (**Levin, & Arluke, 2013**). فتقع النميمة السيبرانية التي تتضمن تقييمًا سلبيًا للهدف ضمن نطاق التنمر الإلكتروني على غرار التنمر التقليدي، ويمكن أن يستهدف التنمر عبر الإنترنت الهدف بشكل مباشر (على سبيل المثال: تهديدهم عبر الإنترنت) أو بشكل غير مباشر (على سبيل المثال: نشر معلومات مؤذية خلف ظهورهم عبر الإنترنت (**Patchin & Hinduja, 2015**).

على الرغم من حقيقة أن النميمة السيبرانية هي سلوك إلكتروني شائع يظهر منذ سن مبكرة كما أشار إليها López–Pradas, et al., (2017) والتي تظهر مرة أخرى في شكل معدل في بيئة الإنترنت باستخدام الأجهزة الإلكترونية، حيث يشار إليها باسم النميمة السيبرانية، فتتضمن النميمة السيبرانية تقديم تعليقات تقييمية حول أطراف ثالثة (حول شخص غائب) من خلال الأجهزة الرقمية (Romera, et al., 2018).

يشير Kisfalusi, et al., (2019) إلى أن النميمة تُعرف على أنها شكل غير مباشر من أشكال العدوان، وهي مشاركة رأي أو تعليق تقييمي حول فرد غائب، والنميمة السيبرانية هي سلوك عبر الإنترنت يتضمن مشاركة التعليقات (الإيجابية أو السلبية أو المحايدة) مع الآخرين حول شخص معروف غير موجود. وتتضمن النميمة السيبرانية تقديم تعليقات تقييمية حول أطراف ثالثة من خلال الأجهزة الرقمية، وهو سلوك يبرز من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية ويرتبط بتكثيف التنمر عبر الإنترنت، وخاصة بين المراهقين. فتشير بعض الدراسات إلى أنه قد تكون هناك علاقة بين النميمة السيبرانية والمتغيرات الاجتماعية والعاطفية (Falla, et al., 2021). فالنميمة هي نوع من السلوك الاجتماعي الموجود في جميع أنواع الشبكات الاجتماعية، والنميمة السيبرانية هي نوع ناشئ من السلوك الاجتماعي عبر الإنترنت الذي يمكن أن يعزز العلاقات بين الأقران ويعوقها. (García–Fernández, et al., 2022).

ويمكن استخلاص تعريفًا للنميمة السيبرانية من التعريفات السابقة بأنها القيل والقال الذي ينشأ عبر شبكات التواصل الاجتماعي والأجهزة الالكترونية عبر الإنترنت كسلوك تقييمي يتم بين شخصين أو أكثر حول شخص غائب معروف ومألوف لدى هؤلاء الأشخاص، يتم في هذا السلوك مشاركة التعليقات (الإيجابية أو السلبية أو المحايدة)، أو نشر معلومات عن هذا الشخص بهدف الإعلام أو الترفيه أو بناء الصداقات أو التأثير. وتُعرف إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس النميمة السيبرانية.

ثانيًا: مظاهر النميمة السيبرانية

يشير Nasaescu, et al., (2018) إلى أن التكنولوجيا تلعب دورًا مهمًا في سلوك الناس، ولكنها تؤثر أيضًا على عواطفهم واحترامهم لذواتهم؛ مما يؤدي إلى أنواع جديدة من السلوك السيبراني. ولمواجهة ذلك يمكن لبعض الكفاءات التي تسمح للفرد بالتعامل مع الجوانب الاجتماعية والعاطفية عبر الإنترنت أن تكون بمثابة عوامل حماية ضد المخاطر السيبرانية. فلقد أدى الاستخدام المتزايد للإنترنت إلى إدخال العديد من أنماط السلوك في الروتين اليومي للأفراد مثل استخدام الهاتف، والنميمة السيبرانية، وتعدد المهام عبر الوسائط أثناء أداء الواجبات المنزلية. يمكن أن تؤدي هذه العادات إلى مخاطر محتملة خاصة في حالات ما بعد الوباء. ويمكن للكفاءات الاجتماعية والعاطفية أن تكون بمثابة عوامل وقائية ضد المخاطر السيبرانية، ومع ذلك لم تتم دراستها بعد فيما يتعلق بالسلوك الرقمي المعتاد. (Cebollero–Salinas, et al.,2022).

ومن مظاهر النميمة كما ذكرها (Cox, 1970; Foster, 2004):

أ) الإعلام: وهو ما يشير إلى نشر المعلومات إلى أشخاص آخرين.

ب) للترفيه: التمتع بهذا النشاط.

ج) بناء الصداقات: والحفاظ عليها من خلال الفهم المشترك للمعايير الاجتماعية وإنشاء ورعاية الروابط التي تنطوي على القرب والثقة.

د) التأثير: حيث يتم استخدام النميمة كوسيلة للتدخل في الطريقة التي يتفاعل بها المستمعون مع الشخص الآخر الذي يتم النميمة بشأنه.

ويشير Eder & Enke (1991) إلى أنه يتطلب أداء هذه الوظائف والوفاء بها استخدامًا غير واعٍ ولكن يمكن ملاحظته للبنية الأساسية لظاهرة النميمة من خلال:

١) اللحظة الأولى التي يتم فيها تحديد الشخص (الهدف) في حلقة النميمة.

٢) التقييم والانغماس في النميمة التي تعتبر سلبية أو إيجابية أو محايدة والتي تؤثر على كيفية تفسير المستمعين للنميمة التي يتم توصيلها.

٣) الاستجابات والتي تشمل مستوى الدعم من المستمعين، وتوسيع التقييم من قبل الجمهور، وطلب التوضيح، والتفسير أو رد الفعل المبالغ فيه من الجماعة المذكورة.

وقد وجدت الدراسات السابقة كما أشار Engelmann, et al., (2016) و Fine (1977) إلى أن العلامات المبكرة للنميمة تبدأ في الظهور لأول مرة في مرحلة ما قبل المدرسة. خلال

هذه الفترة كان الأطفال الصغار يميلون إلى الإعلان صراحةً عن السلوك السلبي لنظير أو أخ آخر لشخصية ذات سلطة، وقد تم تصنيف هذا النوع من الإفصاح على أنه ثرثرة، وتم تعريف الثرثرة على أنها استراتيجية يستخدمها الأطفال الصغار للتنقل في الصراعات الاجتماعية لمعاقبة أولئك الذين لم يتبعوا القواعد. وبالنسبة للأطفال الأصغر سنًا الذين ما زالوا يطورون مهارات حل المشكلات فقد تم استخدام هذا النوع من النميمة كأداة لإبلاغ البالغين عن السلوكيات غير المرحب بها، وبالتالي فقد تم اعتبار النميمة خلال هذه الفترة التطورية نسخة أكثر علنية على هذا النحو مع الخوف من الوجود، واستخدم الأطفال النميمة (الثرثرة) لتعلم كيفية التصرف بشكل مناسب في مجموعات لتجنب العقاب من قبل البالغين (**Ingram, 2019**).

كما أشار **Loke et al.,** (**2011**) في مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة ما قبل المراهقة تغيرت مواقف الأطفال تجاه الثرثرة فيما يتعلق بأنواع السلوكيات التي تستحق الإبلاغ عنها. حيث يعتقد الأطفال الأكبر سنًا (الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ و١٢ عامًا) أكثر من الأطفال الأصغر سنًا (٦ أعوام) أن التجاوزات الكبرى فقط (مثل السرقة) هي التي تستحق الإبلاغ عنها للبالغين مقارنة بالتجاوزات البسيطة (مثل سكب العصير). ويشير هذا إلى أنه مع تقدم العمر تصبح معايير السلوكيات التي يجب الإبلاغ عنها للبالغين أكثر صرامة. ولقد وجدت الدراسات كما أشار إلى ذلك **Gottman & Mettetal** (**1986**) أن النميمة تصبح بعد ذلك سلوكًا معياريًا في مرحلة الطفولة المتوسطة وتبلغ ذروتها مع دخول الأطفال في مرحلة المراهقة. وأظهرت الأبحاث أن الانخراط في النميمة عبر الإنترنت مرتبط بالأشكال الأخرى من عدوان الأقران بما في ذلك التنمر، والتسلط عبر الإنترنت، والعدوان والإيذاء (**García–Fernández, et al., 2022; Cebollero–Salinas, et al.,2022a; Cebollero–Salinas, et al., 2022; Falla, et al., 2021; López–Pradas, et al., 2017**).

ثالثًا: أسباب النميمة السيبرانية

يشير Casas, et al., (2019) إلى أن النميمة السيبرانية قد تكون واحدة من العديد من السلوكيات الأخرى غير القادرة على التكيف التي ينخرط فيها الأفراد في وقت واحد، فهناك العديد من العوامل التي قد تساهم في مثل هذه السلوكيات الإشكالية. وكانت الكفاءة الاجتماعية عبر الإنترنت هي الآلية الأساسية الإضافية التي ساهمت في السلوك الرقمي المعتاد المتكرر بما في ذلك النميمة السيبرانية. وهذا يعني أن القدرة على الحفاظ على العلاقات عبر الإنترنت كانت مرتبطة بشكل إيجابي بمشاركة النميمة السيبرانية. ومع ذلك كانت العوامل الأخرى بما في ذلك الوعي العاطفي عبر الإنترنت، والتنظيم العاطفي عبر الإنترنت، وضبط النفس عبر الإنترنت، والاستقلال العاطفي عبر الإنترنت، مرتبطة بالسلوك الرقمي المعتاد الأقل تكرارًا (Cebollero-Salinas, et al., 2022).

رابعًا: مخاطر النميمة السيبرانية

لقد ركزت معظم الدراسات على المخاطر السيبرانية أي تلك المخاطر المتعلقة بتكنولوجيا الكمبيوتر والويب، مثل إدمان الإنترنت، والتسلط عبر الإنترنت. وبسبب ذلك تم تخصيص قدر أقل من الدراسات لأشكال السلوك المعتادة الأخرى مثل النميمة السيبرانية (أي السلوك الذي يظهره العديد من الأشخاص الذين يدلون بتعليقات تقييمية على الأجهزة الرقمية حول شخص غير موجود) (Caplan, 2010; Kowalski, et al., 2019).

يشير Cebollero-Salinas,et al., (2022) إلى أنه يمكن أن تكون النميمة عبر الإنترنت مرتبطة بشكل كبير مع بعضها البعض، وبالتالي تؤدي إلى تأثيرات مباشرة مماثلة من خلال التنافس الاجتماعي والعاطفي. فتدفع العواطف الأفراد إلى التحقق من أجهزتهم الرقمية؛ وبالتالي مقاطعة العمل الأكاديمي (تعدد المهام)، أو ترك تعليقات عبر الإنترنت (النميمة السيبرانية)، أو التركيز بشكل علني على هواتفهم المحمولة (الاتصال عبر الهاتف) (Elhai, et al., 2018; Rosen,et al., 2013).

ووجد أن النميمة السيبرانية هي متغير وسيط في العلاقة بين التواصل الأسري والعدوان عبر الإنترنت لدى الأفراد، ومن ناحية أخرى قام فريق بحثي آخر بدراسة القدرة التنبؤية للنميمة السيبرانية لحدوث حالات إرسال محتوى جنسي لدى الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ إلى ١٨ عامًا، وقد وجدوا أن النميمة السيبرانية هي أحد أهم العوامل في التنبؤ بإرسال محتوى جنسي إلى الفتيات، وفيما يتعلق بتأثير الجنس والعمر في هذه الظاهرة يبدو أن وتيرة النميمة السيبرانية تميل إلى الزيادة مع تقدم العمر (Cebollero-

(Salinas, et al., 2022a; Romera, et al., 2021; Casas, et al., 2019). ومع ذلك فإن النتائج في الأدبيات ليست قاطعة فوجد فريقان بحثيان مختلفان أن الفتيات يشاركن في النميمة السيبرانية بدرجة أكبر من الأولاد (García–Fernández, et al., 2022; Oluwole, 2009). بينما وجدت دراسات أخرى عدم وجود فروق كبيرة بين الجنسين مرتبطة بتكرار النميمة السيبرانية (Cebollero–Salinas, et al., 2022b; Romera et al., 2021; 2022).

وترتبط النميمة السيبرانية بقوة بسلسلة من الجوانب الاجتماعية والعاطفية. فقد يكون كونك هدفًا للنميمة السيبرانية تجربة مؤلمة تثير مشاعر مثل الخوف من التقييم السلبي (Wolniewicz, et al., 2018). فيبدأ الغضب والانزعاج إلى الظهور في مثل هذه التبادلات عبر الإنترنت عندما يتم استخدام النميمة السلبية للتدخل في سمعة أحد أعضاء المجموعة (Kisfalusi, et al., 2019). وتم ربط الانخراط في النميمة السيبرانية بأشكال أخرى من عدوان الأقران، وشمل ذلك العدوان والإيذاء (García–Fernández, et al., 2022).

يشير Nesi, et al., (2018) إلى أنه تختلف تجربة وطريقة التواصل مع الأقران في عالم الإنترنت. أي أن ميزات الاتصال الرقمي تغير تجارب الأفراد وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض. ويشير هذا إلى أن تجربة تبادل النميمة السيبرانية يمكن أن تغير تجارب الأقران بطرق مهمة، وهذا يسلط الضوء على الطبيعة المعقدة للنميمة السيبرانية. وعلى غرار الطريقة التي تم بها النظر إلى النميمة ربما ينظر الأفراد أيضًا إلى النميمة السيبرانية على أنها أقل حدة مقارنة بالأشكال الأخرى من عدوان الأقران عبر الإنترنت (أي التسلط عبر الإنترنت). وبالتالي قد يعتبرون المواجهة فعالة في التخفيف من النميمة السيبرانية (Marwick & Boyd, 2014).

ويشير Throuvala, et al., (2019) و Thomas, et al. (2021) إلى أن هناك المزيد من الفرص للانخراط في النميمة السيبرانية لأن مشارك النميمة والمتلقي لا يحتاجان إلى التواجد جسديًا مع بعضهما البعض. ومع ذلك فإن الضغط المتزايد للرد إلكترونيًا جعل الأفراد مرتبطين بهواتفهم باستمرار مما قد يؤدي إلى تضخيم تبادل النميمة. ولقد أدت ميزات التوفر والعلنية معًا إلى جعل مشاركة النميمة أكثر انتشارًا؛ مما قد يزيد من التأثير على سمعة الهدف ورفاهيته. ومع ذلك فإن أي إجراء عبر الإنترنت يمكن أن يأتي بمخاطر بسبب الدوام عبر الإنترنت. فيما يتعلق بالنميمة السيبرانية يمكن أن يؤدي استمرار التفاعلات عبر الإنترنت أيضًا إلى تعريض المشارك للخطر لأنه يمكن الكشف عن هويته كمصدر للنميمة. يشير هذا إلى أنه على الرغم من سهولة نشر النميمة السيبرانية، إلا أنه قد تكون هناك أيضًا

عواقب تتعلق بسمعة المشارك إذا لم يتم استقبال النميمة بشكل جيد من قبل الجمهور (Romera et al., 2018).

ومن المشكلات مترتبة على النميمة السيبرانية:

يشير O'bannon, & Thomas (2014) إلى أنه عندما يستخدم الطلاب هواتفهم المحمولة في سياق مدرسي؛ نتيجة لذلك أشار المعلمون إلى أنهم يولون اهتمامًا أقل في الفصل، ويقومون بالتقليد، ويرتكبون أخطاء في كتاباتهم، ويحصلون على إمكانية الوصول إلى معلومات غير مناسبة، ويتنمرون على بعضهم البعض عبر الإنترنت، وينخرطون في ممارسة إرسال الرسائل الجنسية. وهذا يجعل تفسير نوايا المشاركين في النميمة السيبرانية على أنها علائقية أو ضارة أكثر صعوبة بالنسبة لأولئك الذين يتلقون المعلومات (Romera, et al., 2018). ومثل هذه السلوكيات والمواقف هي بلا شك غير أخلاقية؛ لأنها تنتهك اتفاقية التبادل الأخلاقي التي يحتاجه الأقران للارتباط ببعضهم البعض وتساهم في اختلال توازن القوة الاجتماعية (Veiga Simão, et al., 2018).

وصف Ingram (2019) مشاركة النميمة بأنها تصبح أكثر سرية ودقة مع تقدم العمر لأن الأفراد أصبحوا أكثر وعيًا بآثار النميمة بشكل عام، وتوضح هذه الدراسات أن النميمة يمكن أن تؤدي وظائف علائقية أو ضارة. فيستغل الأفراد الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للانخراط في سلوكيات مثل التخويف والمضايقة والسخرية والاعتداء على المكانة الاجتماعية، وبشكل عام السلوك العدواني تجاه أقرانهم مما يضعف احترام الذات والثقة بالنفس (Kowalski, et al., 2019).

يذكر Romera, et al., (2019) أن التنمر عبر الإنترنت يعد مثالاً على السلوك غير الأخلاقي، الذي يضر بكل من عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الأخلاقي للفرد وحساسيته، والتي يجب بناؤها طوال سنوات الطفولة والمراهقة. حيث إن التنمر عبر الإنترنت يجعل كل الأضرار الناجمة عن القصد واختلال توازن القوى أسوأ من خلال إضافة عوامل عدم الكشف عن هويته وحقيقة أن الجمهور موجود الآن على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع (Dennehy, et al., 2020). ومن الصحيح أيضًا أن النميمة سواء وجهاً لوجه أو عبر الإنترنت يمكن أن يكون لها دلالات سلبية مرتبطة بفكرة التلاعب أو التأثير على مشاعر الجماعة تجاه أحد أعضائها، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى العدوان السيبراني والإيذاء السيبراني عندما تكون هناك نية للإيذاء (Coyne, et al., 2020).

توصل Cebollero-Salinas, et al., (2022b) إلى أن الأفراد الذين يسهلون استخدام العواطف في البيئة الافتراضية هم أقل عرضة لاحترام الأعراف الاجتماعية في التفاعلات عبر الإنترنت. ويمكن للنميمة السيبرانية أيضًا أن تزيد من مشاركة الأفراد في الاعتداء عبر الإنترنت والإيذاء عبر الإنترنت، وأنها تعمل كوسيط بين الكشف عن الأبناء والعدوان السيبراني (Romera, et al., 2021).

خامسًا: إيجابيات وأهداف النميمة السيبرانية

أظهرت الدراسات Gottman, & Mettetal (1986) وEder & Enke (1991) عندما يشارك الأصدقاء نفس وجهات النظر حول النميمة فإن هذا يعزز ويحافظ على الروابط الاجتماعية، فتعد النميمة سمة مهمة من سمات التنمية الاجتماعية للأفراد والتي تأخذ خصائص مختلفة خلال مراحل النمو المختلفة، وتم استخدام مشاركة النميمة أيضًا للشعور بالقرب من الأصدقاء من خلال الكشف عن الذات أو التنفيس، فيستخدم المراهقون النميمة للتحدث بصراحة عن مشاعرهم وأفكارهم الشخصية. فعندما يشارك الأصدقاء نفس وجهات النظر يساعد ذلك في تعزيز الروابط الاجتماعية والحفاظ عليها. فالنميمة تلعب دورًا رئيسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال تمكين الأفراد من توسيع شبكاتهم الاجتماعية. ويمكن أن يتخذ محتوى الرسائل الناتجة عن هذه التفاعلات فروقًا دقيقة وخصائص مختلفة من الناحية الأخلاقية، ويمكن تصنيفها على أنها إيجابية أو سلبية أو محايدة كما هو الحال في النميمة أي التعليقات التي يتم الإدلاء بها عن الآخرين. فلقد تم التعرف على هذه الظاهرة على نطاق واسع في مواقف العالم الحقيقي، حيث يُنظر إلى ما يقرب من ٧٠٪ من وقت المحادثة على هذا النوع من الحديث (Emler, 1994).

يشارك الأفراد أحيانًا معلومات سلبية حول شخص ما بهدف تغيير سمعته، ومع ذلك أظهرت دراسات Gottman, & Mettetal (1986) و McDonald, et al., (2007) أن النميمة تضمنت أحيانًا تقييمات إيجابية، كما أظهرت الأبحاث أن النميمة سمحت للأشخاص بالتعرف على كيفية الحصول على قبول أقرانهم لهم. فالنميمة تؤثر على العمل الداخلي للمجموعة الاجتماعية فقد تساعد النميمة الإيجابية شخصًا جديدًا على أن يصبح مقبولاً في الجماعة أو قد تزيد شعبيته التي كانت جزءًا منها بالفعل. وفي الوقت نفسه قد تؤدي النميمة ذات الطبيعة السلبية أو الحط من قيمة الشخص إلى طرد الشخص من الجماعة من قبل أعضائها الآخرين، وبالتالي فقدان مصداقيته ومكانته الاجتماعية (Hartung & Renner, 2013; Levin, & Arluke, 2013; Turner, et al., 2003).

يشير Levin & Arluke (2013) وWatson (2012) إلى أنه تجدر الإشارة إلى أن مكانة وشعبية النميمة تلعب دورًا مهمًا للغاية في استخدام ونشر ومصداقية ما يقال. حيث تسمح تطبيقات المراسلة الفورية مثل واتساب بمشاركة الرسائل والصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات ونشرها على الفور وفي الوقت الفعلي على الرغم من عدم وجود ملف تعريف اجتماعي، إلا أنه يلزم وجود حساب Google أو Apple لتتمكن من الوصول إليها. يُشار عادةً إلى التفاعلات التي تحدث في الفضاء الإلكتروني على أنها سلوكيات إلكترونية (Ortega Ruiz, 2012).

حيث أظهرت بعض من دراسات Grosser, et al., (2010) و Dores Cruz, et al., (2019) وBeersma & Van Kleef (2012) أن النميمة يمكن أن تكون مدفوعة بالرغبة في تزويد المجموعة بدرجة أكبر من التماسك، والرغبة في الاستمتاع الاجتماعي، والتأثير الاجتماعي، وجمع المعلومات والتحقق من صحتها وكذلك التنفيس عن العواطف. إن هذه الظاهرة هي بالضرورة ظاهرة مثيرة للقلق ففي الواقع تزعم بعض الدراسات المدعومة جيدًا ببيانات موضوعية أنه يمكن أن يكون وسيلة مفيدة لتعزيز معايير الجماعة وتعزيز المكانة الاجتماعية لأعضائها (Alexandrov, et al., 2013).

يشير كل من Cole & Scrivener (2013) وDunbar (2004) و Levin & Arluke (2013) وMcAndrew (2014) إلى أنه يجب على المرء أن ينتمي إلى فئة اجتماعية تسود فيها الثقة بين أعضائها، ويتقاسمون نفس القيم والمعايير، وهذا بدوره يسهل إيصال النميمة وتفسيرها وتقييمها وانتشارها. علاوة على ذلك يجب أن يكون هذا الحديث في إطار النميمة عبر الإنترنت قصيرًا وإلى حد مقبول ومثير للاهتمام. وهذا يعني أن السلوكيات الرقمية الروتينية مثل ترك التعليق على وسائل التواصل الاجتماعي، والتحقق بشكل متكرر مما إذا كان الشخص قد تلقى ردًا أو رسالة، والتحقق مما إذا كان عدد الإعجابات قد زاد، كلها معززات غير مباشرة لإدمان الإنترنت (Huaytalla, et al., 2016).

يذكر López–Pradas, et al., (2017) أنه من المتوقع أن يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية إلى لعب ورقة مهمة جدًا لتأسيس العلاقات الاجتماعية، وتحليل التأثير السيبراني على تكوين السلوكيات السيبرانية الموجودة في العالم الافتراضي، وتظهر النتائج علاقة مهمة بين العدوان السيبراني والنميمة السيبرانية. حيث يجد الطلاب أن استخدام الأجهزة التكنولوجية يحسن جودة حياتهم؛ أحد الأسباب التي تجعلهم لا يستطيعون الابتعاد لفترة طويلة عن التكنولوجيا. فأصبحوا يدلون

بالتعليقات، ويشبعون فضولهم، ويتواصلون اجتماعيًا، ويعملون، ويجدون الترفيه (Bicen, & Arnavut, 2015). ومع ذلك على الرغم من هذه الفوائد المحتملة فقد بدأ الباحثون مؤخرًا في التعبير عن قلقهم بشأن الاضطرابات النفسية والاجتماعية والصحية التي ظهرت المرتبطة بهذه التقنيات بما في ذلك القلق (Oberst, et al., 2017).

إن النميمة السيبرانية باعتبارها سلوكًا متكررًا بين الأفراد يمكن أن تؤدي وظائف إيجابية مثل تقوية الروابط الاجتماعية وتكوين الصداقات وتوفير المعلومات. فلقد أصبح الإنترنت قناة روتينية للتنشئة الاجتماعية يقوم من خلالها الأفراد ببناء هويتهم، وتبادل الآراء، والتعبير عن الأحكام أثناء دراستهم أو العثور على الترفيه. ومع ذلك يمكن أيضًا استخدام النميمة السيبرانية لاستبعاد شخص ما، أو للانخراط في سلوكيات أخرى غير ملائمة مثل التسلط عبر الإنترنت، وإرسال الرسائل الجنسية (Casas, et al., 2019; López-Pradas, et al., 2017). بالإضافة إلى ذلك في إحدى الدراسات تم استخدام النميمة للترفيه على الرغم من أن هذه كانت وظيفة أقل شيوعًا (Wargo Aikins, et al., 2017).

ويعد التواصل عبر الإنترنت جزءًا أساسيًا من التفاعل بين الأقران، ومع الاستخدام المتزايد للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد؛ هناك طرق جديدة للبقاء على اتصال مع الأصدقاء في جميع أوقات اليوم (Throuvala, et al., 2019). فتعد النميمة سمة مهمة من سمات التنمية الاجتماعية للأفراد حيث تبلغ ذروتها خلال فترة المراهقة (Ingram, 2019). فيشير هذا إلى أن تجربة تبادل النميمة السيبرانية قد تغير تجارب الأقران؛ مما يسلط الضوء على الطبيعة المعقدة للنميمة السيبرانية، حيث يشير استخدام الأجهزة الإلكترونية لمشاركة المعلومات إلى إمكانية مشاركة النميمة السيبرانية في أي وقت؛ مما يزيد من فرصة تبادل المعلومات. ويمكن أن يؤدي زيادة التوافر والتفاعل مع الأصدقاء إلى تعزيز جودة الصداقة؛ مما يوفر المزيد من الفرص لمناقشة الأفكار والآراء الشخصية (Nesi, et al., 2018; Thomas, et al., 2021).

بالإضافة إلى ذلك يمكن إرسال رسائل النميمة السيبرانية إلى العديد من الأفراد في نفس الوقت؛ وبالتالي زيادة نطاق الجمهور. ومع ذلك فإن نشر النميمة رقميًا، خاصة مع جمهور أكبر (الدردشات الجماعية) يأتي محفوفًا بالمخاطر. أي أن النميمة السيبرانية تسمح للمستخدمين بالاحتفاظ بالأدلة الرقمية للتبادل، مع الإشارة إلى من بدأ التبادل ومن ساهم في التفاعل أو شجعه (Romera, et al., 2018). وقد تلعب النميمة السيبرانية دورًا رئيسيًا في عمليات التنشئة الاجتماعية. ففي الواقع أظهرت

الدراسات أن النميمة السيبرانية ترتبط بشكل كبير بالمشاركة الإيجابية أو السلبية في التنمر (García–Fernández, et al., 2022). ففي التعليقات على تطبيقات المراسلة الفورية ووسائل التواصل الاجتماعي، يتم استخدام الإعجابات كوسيلة للمقارنة الاجتماعية، ويتبادل المستخدمون النكات والآراء وعناصر الترفيه التي يمكن أن تخلق مشاعر الرضا أو الرفض (Svensson, 2013; Rosenthal–von der Pütten, et al., 2019).

وأظهرت بعض الدراسات أن أحد دوافع الانخراط في النميمة هو التنفيس العاطفي (Brady, et al., 2017; Duprez, et al., 2015; Feinberg, et al., 2012). ويمكن أيضًا مشاركة النميمة بهدف الإضرار بسمعة شخص آخر (Kisfalusi, et al., 2019; McDonald, et al., 2007). وأظهرت الدراسات السابقة أن النميمة شملت في بعض الأحيان تبادل المعلومات الإيجابية، حيث قدمت النميمة نظرة ثاقبة حول أنواع السلوكيات التي يمكن أن تضعها في الاعتبار. فاستخدمها الأفراد المعرضون لخطر الرفض من قبل أقرانهم على هذا النحو فقد مكن الأفراد من التعرف على كيفية الحصول على قبول الأقران. وذلك لأن النميمة توفر المعرفة وتؤدي إلى الوعي بالحدود السلوكية التي تضعها مجموعات الأقران، ومن خلال تجنب السلوكيات المسموح بها والتصرف وفقًا للسلوكيات المرغوبة، فقد تم تسهيل قبول المجموعة. فيشير هذا إلى أن تبادل النميمة أمر حيوي للأداء الاجتماعي في مجموعات الأقران. وخلال فترات العمر المختلفة يتغير سلوك النميمة من حيث المعلومات التي يتم الكشف عنها ولأي أسباب. وكانت النميمة بمثابة آلية مراقبة اجتماعية للتعرف على ما يفعله أقرانهم الآخرون وكيف تم تقييم تلك السلوكيات من وجهات نظر الآخرين. فسمح هذا للأفراد بمعرفة المزيد عن أنفسهم مثل مدى تشابههم واختلافهم عن الآخرين. فوجد أن النميمة تستخدم أحيانًا للترفيه كما يشارك الأفراد أحيانًا معلومات سلبية حول هدف ما بهدف تغيير سمعتهم. فخلال فترات العمر أصبحت مشاركة النميمة أكثر سرية ودقة من خلال إخفاء التقييمات السلبية بالغموض؛ وذلك لأن الأفراد كانوا يدركون أيضًا أن كونهم مصدرًا للنميمة قد يُنظر إليه بشكل سيئ في بعض الأحيان (Ingram, 2019; Wargo Aikins et al., 2017).

سادسًا: نظريات مفسرة للنميمة السيبرانية

يوفر النموذج الاجتماعي البيئي للضغط النفسي إطارًا شاملاً يسمح لنا بفهم النميمة السيبرانية؛ لأنه يدمج التفاعل الديناميكي بين العوامل الوراثية والاجتماعية والبيئية. وعلى الرغم من أنه تم اقتراحه في البداية كإطار توضيحي للتنمر، إلا أنه لديه القدرة على شرح النميمة السيبرانية أيضًا. فيعتمد النموذج على فرضية مفادها أن جوانب مثل البيئة المدرسية، وتأثير الأقران، والبيئة الأسرية، والعوامل المتعلقة بالفضاء الإلكتروني، والشخصية، والمواقف تجاه العدوان كلها مترابطة. (Swearer & Hymel, 2015; Ansary, 2020).

إجراءات ومنهج البحث

يتناول هذا الفصل إجراءات البحث من حيث: المنهج المستخدم والعينة والأداة، ثم الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات للتحقق من صحة الفروض والإجابة على أسئلة البحث.

أولًا: منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي لملائمة طبيعة وأهداف البحث وذلك بعد الاطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة لبناء المقياس؛ حيث هدف البحث لإعداد مقياس للنميمة السيبرانية ملائم للبيئة العربية.

ثانيًا: عينة البحث

أ– عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم اختيار عينة التحقق من الخصائص السيكومترية الحالية؛ وذلك من أجل التحقق من كفاءة الأداة المستخدمة في هذا البحث، ومراعاة لبعض الجوانب الاجرائية عند تطبيق هذه الأداة على العينة الأساسية، وبلغ حجم العينة عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (٢٥٨) من مختلف الأعمار من جمهورية مصر العربية، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧: ٥٣) سنة، وبمتوسط عمري (٣٥,٤٤) سنة وانحراف معياري (٨,٢٤).

جدول (١)

وصف لعينة عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس النميمة السيبرانية (ن=٢٥٨)

م	الوصف		ن	نسبة %
١	النوع	ذكور	٧٢	٪٢٧,٩
		إناث	١٨٦	٪٧٢,١
٢	العمر	١٧	٦	٪٢,٣
		٢٣	٦	٪٢,٣
		٢٤	٦	٪٢,٣
		٢٥	١٢	٪٤,٧
		٢٧	١٢	٪٤,٧
		٢٨	٢٤	٪٩,٣
		٢٩	٦	٪٢,٣
		٣٠	٣٠	٪١١,٦
		٣١	٦	٪٢,٣
		٣٥	٦	٪٢,٣
		٣٧	١٨	٪٧
		٣٨	١٨	٪٧
		٣٩	٢٤	٪٩,٣
		٤٠	٢٤	٪٩,٣
		٤٢	٦	٪٢,٣
		٤٣	٦	٪٢,٣
		٤٤	١٢	٪٤,٧
		٤٦	٦	٪٢,٣
		٥٠	١٢	٪٤,٧
		٥١	٦	٪٢,٣
		٥٣	٦	٪٢,٣

ثالثًا: أداة البحث

١– مقياس النميمة السيبرانية (اعداد/ الباحث)

- **الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس مستوى النميمة السيبرانية لدى العينة المستهدفة.**
- **مفهوم النميمة السيبرانية: النميمة السيبرانية (Cybergossip) هي شكلاً جديدًا من أشكال النميمة والعدوان السري غير المباشر فهي سلوك عبر الإنترنت معززًا بسهولة الوصول إلى الإنترنت، والكفاءة الرقمية، وإمكانية الوصول إلى مجموعة كبيرة من الأشخاص يتضمن مشاركة التعليقات (الإيجابية أو السلبية أو المحايدة) مع الآخرين حول شخص معروف بالنسبة لهم في غيابه غالبًا بطريقة ضارة من وراء ظهره، والتي تمكنه من التلاعب بكيفية رؤية الآخرين لهذا الشخص مثل التأثير سلبًا على سمعته وحتى استخدامها بنية إلحاق الضرر. وتُعرف إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس النميمة السيبرانية.**
- **وصف المقياس: بلغت عبارات المقياس (١٤) عبارة تقيس جميعها النميمة السيبرانية، وموزعة على (٤) أبعاد لقياس النميمة السيبرانية كالآتي: : يشمل البُعد الأول: الإعلام والإبلاغ (٥) عبارات، ويشمل البُعد الثاني: التأثير (٤) عبارات، ويشمل البُعد الثالث: تكوين صداقة (٣) عبارات، ويشمل البُعد الرابع: الترفيه (٢) عبارة.**
- **مبررات إعداد المقياس: لقد استفاد الباحث من أبعاد المقاييس السابقة وعباراتها في إعداد مقياس النميمة السيبرانية، وبتحليل هذه المقاييس لاحظ الباحث أن بعض تلك المقاييس أعدت لعينة معينة غير العينة التي تمثلت في البحث الحالي، وبعضها لا تتناسب عباراتها مع العينة الحالية، والبعض الآخر من هذه المقاييس لا تناسب العينة الحالية للبحث فهي جميعها مقاييس أجنبية وقليلة نظرًا لحداثة متغير النميمة السيبرانية، وغير ملائمة لطبيعة مجتمع عينة البحث لكونها أعدت لمجتمع وعينة مختلفة ففي معظمها تختلف في خصائصها عن خصائص المجتمع الخاص بالبحث، مما يعطي مبررًا قويًا لإعداد مقياس النميمة السيبرانية، ولذلك وجد أنه من الأفضل بناء النميمة السيبرانية ليكون ملائم لخصائص مجتمع وعينة البحث.**
- **خطوات بناء المقياس:**

- **تم الاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت النميمة السيبرانية وتحليل ما أتيح للباحث الاطلاع عليه من دراسات وبحوث سابقة أهتمت بموضوع النميمة السيبرانية، مثل: دراسة (Romera, et al., 2021)، ودراسة (Falla, et al., 2021)، ودراسة (García–Fernández, et al.,**

2022)، ودراسة (Cebollero–Salinas, et al.,2022)، ودراسة (Chicote–Beato, et al., 2024)، وغيرها من الدراسات التي تم تناولها في الاطار النظري.

- تم الاطلاع على المقاييس والاختبارات التي أعدت لقياس النميمة السيبرانية وهي مقاييس أجنبية مثل مقياس (Cybergossip Questionnaire–Adolescents (CGQ–A) (Romera, et al., 2018)، (Del Rey, et al., 2015) (European Cyberbullying Intervention Project Questionnaire (ECIPQ))، ولا يوجد مقاييس عربية في حدود علم الباحث.
- في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس النفسية، تم صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية وقد بلغت عددها (١٤) عبارة.
- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة بلغ عددهم (٣)؛ لإبداء الرأي في تلك العبارات، وفي ضوء تلك الآراء تم الإبقاء على كافة العبارات مع المراجعة اللغوية والنحوية لعبارات المقياس بدقة.

وقد حرص الباحث عند صياغة المفردات على ما يلي:

- أن تكون المفردات مرتبطة بالمراد قياسه.
- أن تكون العبارات واضحة ومفهومة لعينة البحث.
- عدم تكرار العبارات.

- تصحيح المقياس: استخدم المقياس بهدف التعرف على مستوى النميمة السيبرانية، حيث بلغت عبارات المقياس (١٤) عبارة تقيس جميعها النميمة السيبرانية، وموزعة على (٣) أبعاد لقياس النميمة السيبرانية كالآتي: يشمل البُعد الأول: الإعلام والإبلاغ والترفيه (٦) عبارات، ويشمل البُعد الثاني: التأثير (٥) عبارات، ويشمل البُعد الثالث: تكوين صداقة (٣) عبارات، ويتم تصحيح المقياس باختيار بديل من البدائل الخمس (دائمًا – غالبًا – أحيانًا – نادرًا – أبدًا)، حيث تنحصر الدرجات على مقياس النميمة السيبرانية بين (١٤) درجة و(٧٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على شدة النميمة السيبرانية والدرجة المنخفضة على ضعف وانخفاض النميمة السيبرانية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢)

مقياس النميمة السيبرانية وأبعاده

البُعد	أرقام العبارات	عدد العبارات	مدى الدرجة
البُعد الأول: الإعلام والإبلاغ والترفيه	٣، ٤، ٥، ٨، ١٣، ١٤	٦	٣٠-٦
البُعد الثاني: التأثير	١، ٦، ٩، ١٠، ١٢	٥	٢٥-٥
البُعد الثالث: تكوين صداقة	٢، ٧، ١١	٣	١٥-٣
المقياس ككل	١-١٤	١٤	٧٠-١٤

- الكفاءة السيكومترية لمقياس النميمة السيبرانية: تم التحقق من صدق وثبات مقياس النميمة السيبرانية على النحو التالي:

ثانيًا: الصدق العاملي:

بعد الانتهاء من صياغة المقياس في صورته الأولية وتحكيمه (صدق المحكمين)، قام بإجراء التحليل العاملي للمقياس على درجات طلاب عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (ن=١٥٨)، إذ تم حساب مصفوفة ارتباط المفردات للمقياس وظهر عدم وجود معامل ارتباط يساوي (–١) أو (+١) أو صفر، وتم أخذ كل العبارات المتشبعة بأكثر من (٠,٣٣٩) على أبعاد المقياس.

جدول (٣)

قيم تشبعات المفردات على أبعاد مقياس النميمة السيبرانية

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم العبارة	قيمة التشبع	رقم العبارة	قيمة التشبع	رقم العبارة	قيمة التشبع
٣	٠,٧٨٢	١	٠,٧٢٢	٢	٠,٨٩٩
٤	٠,٦٣١	٦	٠,٧٠٨	٧	٠,٣٤١
٥	٠,٨٩٧	٩	٠,٨٣٥	١١	٠,٣٦٠
٨	٠,٧٦٠	١٠	٠,٧٥٥		
١٣	٠,٨٦٤	١٢	٠,٨٧٤		
١٤	٠,٨٥٧				
الجذر الكامن	٦,٦٩٩	الجذر الكامن	١,٩٣٨	الجذر الكامن	١,١٧٣
التباين المفسر	٤٧,٨٥١٪	التباين المفسر	١٣,٨٤٥٪	التباين المفسر	٨,٣٧٩٪

وللتأكد من صدق المقياس تم استخدام التحليل العاملي، وتم إيجاد الصدق العاملي للمقياس ككل، حيث كانت درجة (KMO) تلك القيمة التي تدل على كفاية حجم العينة لملائمة القياس بإجراء التحليل العاملي لضمان جودة القياس وكانت القيمة (٠,٧٨٨) وهي قيمة دالة، مما يدل على أن جودة المقياس على درجة عالية من الصدق، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيمة (KMO) لمقياس النميمة السيبرانية

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.788
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	2796.132
	Df	91
	Sig.	.000

ثالثًا: الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين العبارات وأبعادها والمجموع الكلي للمقياس وجميعها مرتفعة ودالة إحصائيًا، والجدول التالي يوضح قيم المعاملات الارتباط.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية لمقياس النميمة السيبرانية

رقم العبارة	البُعد	الدرجة الكلية	رقم العبارة	البُعد	الدرجة الكلية
البُعد الأول: الإعلام والإبلاغ والترفيه			٦.	**٠,٨١٢	**٠,٨٢٤
٣.	**٠,٧٨٥	**٠,٦٥١	٩.	**٠,٨٢٠	**٠,٧٧٩
٤.	**٠,٦٦٦	**٠,٧٢٨	١٠.	**٠,٧٦٠	**٠,٥٨٧
٥.	**٠,٨٧٨	**٠,٧٨٨	١٢.	**٠,٨٥٦	**٠,٧٠٧
٨.	**٠,٧٩٧	** ٠,٦٧٥	البُعد الثالث: تكوين صداقة		
١٣	**٠,٨٨٢	**٠,٨٣٤	٢.	**٠,٧٢٧	**٠٢٨٣
١٤	**٠,٨٤٨	**٠,٧٦٠	٧.	**٠,٧١٨	**٠,٦٣٥
البُعد الثاني: التأثير			١١.	**٠,٧١٩	**٠,٥٧٨
١.	**٠,٨٠٢	**٠,٧٦٥			

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة، مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق؛ وبالتالي يدل على صدق عبارات مقياس النميمة السيبرانية. وتم حساب صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس وجميعها مرتفعة ودالة إحصائيًا، والجدول التالي يوضح قيم المعاملات الارتباط.

جدول (٦)

معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد بالدرجة الكلية لمقياس النميمة السيبرانية ككل

م	البُعد	معامل الارتباط
١	البُعد الأول: الإعلام والإبلاغ والترفيه	**٠,٨٧٢
٢	البُعد الثاني: التأثير	**٠,٨٩١
٣	البُعد الثالث: تكوين صداقة	**٠,٨٦١

** دالة عند مستوى(٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة، مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق؛ وبالتالي يدل على صدق أبعاد مقياس النميمة السيبرانية.

رابعًا: ثبات المقياس:

تم حساب المقياس ثبات المقياس كالآتي:

- ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس حيث حصل الباحث على قيمة معامل ألفا فوجد أن معامل ثبات مفردات المقياس ومعامل الثبات الكلى للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث كانت درجة ثبات المقياس الكلية (٠,٨٩٧). وقام الباحث بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات بطريقة "جثمان" (٠,٨٦٧). وقيمة معامل الثبات بطريقة "سبيرمان" و "براون" (٠,٨٧٦)، مما يدل على أن المقياس يمتاز بثبات عالي ويمكن الاعتماد عليه. وحصل الباحث على قيمة معامل ألفا لكل بُعد من أبعاد مقياس النميمة السيبرانية مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيم ثبات الأبعاد لمقياس النميمة السيبرانية بطريقة "ألفا كرونباخ" والتجزئة النصفية

البُعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		جتمان	سبيرمان وبراون
البُعد الأول: الإعلام والإبلاغ والترفيه	٠,٨٩٥	٠,٨٤٨	٠,٨٦٢
البُعد الثاني: التأثير	٠,٨٥٥	٠,٨٢٥	٠,٨٣٠
البُعد الثالث: تكوين صداقة	٠,٥٣٦	٠,٤٩١	٠,٥٤٣

يبين الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية) لأبعاد مقياس النميمة السيبرانية مرتفع مما يدل على أن المقياس يمتاز بثبات عالي ويمكن الاعتماد عليه.

استنتاجات البحث:

في ضوء هدف البحث والمنهج المستخدم توصل البحث إلى :

- صلاحية مقياس النميمة السيبرانية لدى الأفراد.
- مناسبة الخصائص السيكومترية لمقياس النميمة السيبرانية ليكون صالحًا للتطبيق على الأفراد.

توصيات البحث:

في ضوء استنتاجات البحث، يوصى بالآتي:

- العمل خفض حدة النميمة السيبرانية لدى الأفراد.
- دراسة العوامل الكامنة وراء النميمة السيبرانية.
- زيادة البحث والدراسات عن النميمة السيبرانية على عينات مختلفة.
- إجراء برامج إرشادية أو تدريبية للفئات العمرية المختلفة للحد من النميمة السيبرانية.

المراجع

Alexandrov, A., Lilly, B., & Babakus, E. (2013). The effects of social-and self-motives on the intentions to share positive and negative word of mouth. *Journal of the Academy of Marketing Science*, *41*, 531-546.

Ansary, N. S. (2020). Cyberbullying: Concepts, theories, and correlates informing evidence-based best practices for prevention. *Aggression and violent behavior*, *50*, 101343. https://doi.org/10.1016/j.avb.2019.101343

Areepattamannil, S., & Khine, M. S. (2017). Early adolescents' use of information and communication technologies (ICTs) for social communication in 20 countries: Examining the roles of ICT-related behavioral and motivational characteristics. *Computers in Human Behavior*, *73*, 263-272.

Arrivillaga, C., Rey, L., & Extremera, N. (2020). Adolescents' problematic internet and smartphone use is related to suicide ideation: Does emotional intelligence make a difference?. *Computers in human behavior*, *110*, 106375. https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106375

Baldry, A. C., Sorrentino, A., & Farrington, D. P. (2019). Cyberbullying and cybervictimization versus parental supervision, monitoring and control of adolescents' online activities. *Children and Youth Services Review*, *96*, 302-307.

Beersma, B., & Van Kleef, G. A. (2012). Why people gossip: An empirical analysis of social motives, antecedents, and consequences. *Journal of Applied Social Psychology*, *42*(11), 2640-2670. https://doi.org/10.1111/j.15591816.2012.00956.x

Bicen, H., & Arnavut, A. (2015). Determining the effects of technological tool use habits on social lives. *Computers in Human Behavior*, *48*, 457-462.

Brady, D. L., Brown, D. J., & Liang, L. H. (2017). Moving beyond assumptions of deviance: The reconceptualization and measurement of workplace gossip. *Journal of applied Psychology*, *102*(1), 1. https://doi.org/10.1037/apl0000164

Caivano, O., & Talwar, V. (2021). What would you do? Children's hypothetical responses to hearing negative and positive gossip involving friends and classmates. *Journal of Social and Personal Relationships*, *38*(7), 2268-2288. https://doi.org/10.1177/ 02654075211011714

Caivano, O., & Talwar, V. (2023). Receiving cybergossip: Adolescents' attitudes and feelings towards responses. *Computers in Human Behavior Reports*, *10*, 100297.

Caivano, O., Leduc, K., & Talwar, V. (2020). When is gossiping wrong? The influence of valence and relationships on children's moral evaluations of gossip. *British Journal of Developmental Psychology*, *38*(2), 219-238. https://doi.org/10.1111/bjdp.12319

Caplan, S. E. (2010). Theory and measurement of generalized problematic Internet use: A two-step approach. *Computers in human behavior*, *26*(5), 1089-1097. https://doi.org/10.1016/j.chb.2010.03.012

Casas, J. A., Ojeda, M., Elipe, P., & Del Rey, R. (2019). Exploring which factors contribute to teens' participation in sexting. *Computers in Human Behavior*, *100*, 60-69. https://doi.org/10.1016/j.chb.2019.06.010

Cebollero-Salinas, A., Cano-Escoriaza, J., & Orejudo, S. (2022). Are emotional e-competencies a protective factor against habitual digital behaviors (media multitasking, cybergossip, phubbing) in Spanish students of secondary education?. *Computers & Education*, *181*, 104464. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2022.104464

Cebollero-Salinas, A., Cano-Escoriaza, J., Orejudo, S., & Íñiguez-Berrozpe, T. (2022b). Netiquette, implication of online emotional content and empathy in adolescents according to gender. *Revista Latinoamericana de Psicología*, *54*, 104-111. https://doi.org/10.14349/RLP.2022.V54.12

Cebollero-Salinas, A., Orejudo, S., Cano-Escoriaza, J., & Íñiguez-Berrozpe, T. (2022a). Cybergossip and Problematic Internet Use in cyberaggression and cybervictimisation among adolescents. *Computers in Human Behavior*, *131*, 107230. https://doi. org/10.1016/j.chb.2022.107230.

Chang, L., & Chen, J. V. (2014). Aligning principal and agent's incentives: A principal–agent perspective of social networking sites. *Expert Systems with Applications*, *41*(6), 3091-3104.

Chicote-Beato, M., González-Víllora, S., Bodoque-Osma, A. R., & Olivas, R. N. (2024). Cyberbullying intervention and prevention programmes in Primary Education (6 to 12 years): A systematic review. *Aggression and Violent Behavior*, 101938.

Cole, J. M., & Scrivener, H. (2013). Short term effects of gossip behavior on self-esteem. *Current Psychology*, *32*, 252-260.

Cox, B. A. (1970). What is Hopi gossip about? Information management and Hopi factions. *Man*, *5*(1), 88-98.

Coyne, S. M., Swit, C., Stockdale, L., & Summers, K. (2020). The growth of gossip: Socialization of relational aggression from adolescence to emerging adulthood. *Aggressive behavior*, *46*(6), 535-546.

Davenport, S. W., Bergman, S. M., Bergman, J. Z., & Fearrington, M. E. (2014). Twitter versus Facebook: Exploring the role of narcissism in the motives and usage of different social media platforms. *Computers in human behavior*, *32*, 212-220..

Dennehy, R., Meaney, S., Walsh, K. A., Sinnott, C., Cronin, M., & Arensman, E. (2020). Young people's conceptualizations of the nature of cyberbullying: A systematic review and synthesis of qualitative research. *Aggression and violent behavior*, *51*, 101379.

Del Rey, R.; Casas, J.A.; Ortega-Ruiz, R.; Schultze-Krumbholz, A.; Scheithauer, H.; Smith, P.K.; Thompson, F.; Barkoukis, V.; Tsorbatzoudis,H.;Brighi,A.;etal. (2015). Structuralvalidationandcross-

culturalrobustnessoftheEuropeanCyberbullyingIntervention Project Questionnaire. *Comput. Hum. Behav*, 50, 141–147. [CrossRef]

DeSmet, A., Bastiaensens, S., Van Cleemput, K., Poels, K., Vandebosch, H., & De Bourdeaudhuij, I. (2012). Mobilizing bystanders of cyberbullying: An exploratory study into behavioural determinants of defending the victim. *Annual Review of Cybertherapy and Telemedicine 2012*, 58-63.

Dores Cruz, T. D., Balliet, D., Sleebos, E., Beersma, B., Van Kleef, G. A., & Gallucci, M. (2019). Getting a grip on the grapevine: Extension and factor structure of the motives to gossip questionnaire. *Frontiers in psychology*, *10*, 1190. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01190

Dunbar, R. I. (2004). Gossip in evolutionary perspective. *Review of general psychology*, *8*(2), 100-110.

Duprez, C., Christophe, V., Rimé, B., Congard, A., & Antoine, P. (2015). Motives for the social sharing of an emotional experience. *Journal of Social and Personal Relationships*, *32*(6), 757-787. https://doi.org/10.1177/0265407514548393

Eder, D., & Enke, J. L. (1991). The structure of gossip: Opportunities and constraints on collective expression among adolescents. *American Sociological Review*, 494-508. https://doi.org/10.2307/2096270

Elhai, J. D., Vasquez, J. K., Lustgarten, S. D., Levine, J. C., & Hall, B. J. (2018). Proneness to boredom mediates relationships between problematic smartphone use with depression and anxiety severity. *Social Science Computer Review*, *36*(6), 707-720. https://doi.org/10.1177/0894439317741087

Emler, N. (1994). Gossip, Reputation and Social Adaption. In R. F. Goodman, & A. Ben-Ze'ev (Eds.), Good Gossip (pp. 117–138). Lawrence, KS: University of Kansas Press.

Emler, N. (1994). Gossip, reputation, and social adaptation.apa, 117-118.

Falla Fernández, D., Ortega Ruiz, R., & Romera Félix, E. M. (2021). Mechanisms of Moral Disengagement in the Transition from Cybergossip to Cyberaggression: A Longitudinal Study.

Falla, D., Ortega-Ruiz, R., & Romera, E. M. (2021). Mechanisms of moral disengagement in the transition from cybergossip to cyberaggression: A longitudinal study. *International journal of environmental research and public health*, *18*(3), 1000. https://doi.org/10.3390/ijerph18031000

Feinberg, M., Willer, R., Stellar, J., & Keltner, D. (2012). The virtues of gossip: reputational information sharing as prosocial behavior. *Journal of personality and social psychology*, *102*(5), 1015. https://doi.org/10.1037/a0026650

Foster, E. K. (2004). Research on gossip: Taxonomy, methods, and future directions. *Review of general psychology*, *8*(2), 78-99. https://doi.org/10.1037/1089- 2680.8.2.78

García-Fernández, C. M., Moreno-Moya, M., Ortega-Ruiz, R., & Romera, E. M. (2022). Adolescent involvement in cybergossip: Influence on social adjustment,

bullying and cyberbullying. *The Spanish Journal of Psychology*, *25*, e6. https://doi.org/10.1017/SJP.2022.3

Gottman, J. M., & Mettetal, G. (1986). Speculations about social and affective development: Friendship and acquaintanceship through adolescence.

Grosser, T. J., Lopez-Kidwell, V., & Labianca, G. (2010). A social network analysis of positive and negative gossip in organizational life. *Group & organization management*, *35*(2), 177-212. https://doi.org/10.1177/1059601109360391

Guerin, B., & Miyazaki, Y. (2003). Rumores, chisme y leyendas urbanas: una teoría de contingencia social. *Revista latinoamericana de psicología*, *35*(3), 257-272.

Guo, S. (2016). A meta-analysis of the predictors of cyberbullying perpetration and victimization. *Psychology in the Schools*, *53*(4), 432-453. https://doi.org/10.1002/ pits.21914

Hartung, F. M., & Renner, B. (2013). Social curiosity and gossip: Related but different drives of social functioning. *PLoS One*, *8*(7), e69996.

Huaytalla, K. P. C., Vega, S. R., & Soncco, J. J. (2016). Riesgo de adicción a redes sociales, autoestima y autocontrol en estudiantes de secundaria. *Revista Científica de Ciencias de la Salud*, *9*(1), 9-15.

Ingram, G. P. (2019). Gossip and reputation in childhood. *The Oxford handbook of gossip and reputation*, 131-151. https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780190494087.013.8

Kisfalusi, D., Takács, K., & Pál, J. (2019). Gossip and reputation in adolescent networks. *The oxford handbook of gossip and reputation*, 359-379. https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780190494087.013.19

Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2007). Electronic bullying among middle school students. *Journal of adolescent health*, *41*(6), S22-S30.

Kowalski, R. M., Limber, S. P., & McCord, A. (2019). A developmental approach to cyberbullying: Prevalence and protective factors. *Aggression and violent behavior*, *45*, 20-32. https://doi.org/10.1016/j.avb.2018.02.009

Laghi, F., Schneider, B. H., Vitoroulis, I., Coplan, R. J., Baiocco, R., Amichai-Hamburger, Y., ... & Flament, M. (2013). Knowing when not to use the Internet: Shyness and adolescents' on-line and off-line interactions with friends. *Computers in Human Behavior*, *29*(1), 51-57.

Lau, W. W. (2017). Effects of social media usage and social media multitasking on the academic performance of university students. *Computers in human behavior*, *68*, 286-291. https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.11.043

Law, D. M., Shapka, J. D., Domene, J. F., & Gagné, M. H. (2012). Are cyberbullies really bullies? An investigation of reactive and proactive online aggression. *Computers in Human Behavior*, *28*(2), 664-672.

Lee, S. Y. (2014). How do people compare themselves with others on social network sites?: The case of Facebook. *Computers in human behavior*, *32*, 253-260.

Levin, J., & Arluke, A. (2013). *Gossip: The inside scoop*. Springer.

Liu, D., Wright, K. B., & Hu, B. (2018). A meta-analysis of social network site use and social support. *Computers & Education*, *127*, 201-213.

López-Pradas, I. C., Romera, E. M., Casas, J. A., & Ruiz, R. O. (2017). El cibercotilleo y el ciberacoso en la enseñanza primaria. *Educational Psychology*, *23*(2), 73-80. https://doi.org/10.1016/j.pse.2017.05.007

Machackova, H., Cerna, A., Sevcikova, A., Dedkova, L., & Daneback, K. (2013). Effectiveness of coping strategies for victims of cyberbullying. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, *7*(3), 1-12. https://doi.org/10.5817/ CP2013-3-5. Article 5.

Machimbarrena, J. M., González-Cabrera, J., & Garaigordobil, M. (2019). Family variables related to bullying and cyberbullying: A systematic review. *Pensamiento Psicológico*, *17*(2), 37-56.

Mascheroni, G., & Cuman, A. D. (2014). Net Children Go Mobile: Final Report. Deliverables D6. 4 and D5. 2. *Net Children Go Mobile*, (Novembre), 1-72.

McAndrew, F. T. (2014). The "sword of a woman": Gossip and female aggression. *Aggression and violent behavior*, *19*(3), 196-199.

McDonald, K. L., Putallaz, M., Grimes, C. L., Kupersmidt, J. B., & Coie, J. D. (2007). Girl talk: Gossip, friendship, and sociometric status. *Merrill-Palmer Quarterly (1982-)*, 381-411. https://doi.org/10.1353/mpq.2007.0017

Nasaescu, E., Marín-López, I., Llorent, V. J., Ortega-Ruiz, R., & Zych, I. (2018). Abuse of technology in adolescence and its relation to social and emotional competencies, emotions in online communication, and bullying. *Computers in Human Behavior*, *88*, 114-120. https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.06.036

Navarro, R., & Yubero, S. (2012). Impacto de la ansiedad social, las habilidades sociales y la cibervictimización en la comunicación online. *Escritos de Psicología (Internet)*, *5*(3), 4-15.

Nesi, J., Choukas-Bradley, S., & Prinstein, M. J. (2018). Transformation of adolescent peer relations in the social media context: Part 1—A theoretical framework and application to dyadic peer relationships. *Clinical child and family psychology review*, *21*, 267-294. https://doi.org/10.1007/s10567-018-0261-x

O'bannon, B. W., & Thomas, K. (2014). Teacher perceptions of using mobile phones in the classroom: Age matters!. *Computers & Education*, *74*, 15-25. https://doi.org/ 10.1016/j.compedu.2014.01.006

Oberst, U., Wegmann, E., Stodt, B., Brand, M., & Chamarro, A. (2017). Negative consequences from heavy social networking in adolescents: The mediating role of fear of missing out. *Journal of adolescence*, *55*, 51-60. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2016.12.008

Oluwole, D. A. (2009). Spirituality, gender and age factors in cybergossip among Nigerian adolescents. *Cyberpsychology & Behavior*, *12*(3), 323-326. http://online.liebertpub.com/doi/abs/10.1089/cpb.2008.0285?2

Orben, A., & Przybylski, A. K. (2019). The association between adolescent well-being and digital technology use. *Nature human behaviour*, *3*(2), 173-182.

Ortega Ruiz, R., Rey, R. D., & Sánchez, V. (2012). *Nuevas dimensiones de la convivencia escolar juvenil: ciberconducta y relaciones en la red: ciberconvivencia*. Ministerio de Educación.

Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2015). Measuring cyberbullying: Implications for research. *Aggression and violent behavior*, *23*, 69-74. https://doi.org/10.1016/j.avb.2015.05.013

Reinecke, L., & Trepte, S. (2014). Authenticity and well-being on social network sites: A two-wave longitudinal study on the effects of online authenticity and the positivity bias in SNS communication. *Computers in Human Behavior*, *30*, 95-102.

Romera, E. M., Camacho, A., Ortega-Ruiz, R., & Falla, D. (2021). Cybergossip, cyberaggression, problematic Internet use and family communication. *Comunicar*, *29*(67). https://doi.org/10.3916/C67-2021-05

Romera, E. M., Casas, J. A., Gómez-Ortiz, O., & Ortega-Ruiz, R. (2019). Moral domain as a risk and protective factor against bullying. An integrating perspective review on the complexity of morality. *Aggression and Violent Behavior*, *45*, 75-82.

Romera, E. M., Herrera-López, M., Casas, J. A., Ortega Ruiz, R., & Del Rey, R. (2018). How much do adolescents cybergossip? Scale development and validation in Spain and Colombia. *Frontiers in Psychology*, *9*, 126. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00126

Rosen, L. D., Carrier, L. M., & Cheever, N. A. (2013). Facebook and texting made me do it: Media-induced task-switching while studying. *Computers in Human Behavior*, *29*(3), 948-958. https://doi.org/10.1016/j.chb.2012.12.001

Rosenthal-von der Pütten, A. M., Hastall, M. R., Köcher, S., Meske, C., Heinrich, T., Labrenz, F., & Ocklenburg, S. (2019). "Likes" as social rewards: Their role in online social comparison and decisions to like other People's selfies. *Computers in Human Behavior*, *92*, 76-86. https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.10.017

Rosnow, R. L., & Fine, G. A. (1976). *Rumor and gossip: The social psychology of hearsay*. Elsevier.

Salehan, M., & Negahban, A. (2013). Social networking on smartphones: When mobile phones become addictive. *Computers in human behavior*, *29*(6), 2632-2639. https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.07.003

Sasson, H., & Mesch, G. (2014). Parental mediation, peer norms and risky online behavior among adolescents. *Computers in Human Behavior*, *33*, 32-38.

Shapka, J. D., & Law, D. M. (2013). Does one size fit all? Ethnic differences in parenting behaviors and motivations for adolescent engagement in cyberbullying. *Journal of youth and adolescence*, *42*, 723-738.

Smahel, D., Machackova, H., Mascheroni, G., Dedkova, L., Staksrud, E., Ólafsson, K., ... & Hasebrink, U. (2020). EU Kids Online 2020: Survey results from 19 countries. https://doi.org/10.21953/ lse.47fdeqj01ofo.

Smith, P. K., López-Castro, L., Robinson, S., & Görzig, A. (2019). Consistency of gender differences in bullying in cross-cultural surveys. *Aggression and violent behavior*, *45*, 33-40.

Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of child psychology and psychiatry*, *49*(4), 376-385. https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x

Spies Shapiro, L. A., & Margolin, G. (2014). Growing up wired: Social networking sites and adolescent psychosocial development. *Clinical child and family psychology review*, *17*, 1-18.

Subramanian, M. (2013). Gossip, drama, and technology: how South Asian American young women negotiate gender on and offline. *Gender and Education*, *25*(3), 311-324.

Svensson, J. (2013). Power, identity, and feelings in digital late modernity: The rationality of reflexive emotion displays online. In *Internet and emotions* (pp. 17-32). Routledge. https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9780203427408-3/power-identity-feelings-digital-latemodernity-jakob-svensson

Swearer, S. M., & Hymel, S. (2015). Understanding the psychology of bullying: Moving toward a social-ecological diathesis–stress model. *American Psychologist*, *70*(4), 344. https://doi.org/10.1037/a0038929

Thomas, G., Bennie, J. A., De Cocker, K., & Biddle, S. J. (2021). Exploring contemporary screen time in Australian adolescents: A qualitative study. *Health Promotion Journal of Australia*, *32*, 238-247. https://doi.org/10.1002/hpja.440

Throuvala, M. A., Griffiths, M. D., Rennoldson, M., & Kuss, D. J. (2019). Motivational processes and dysfunctional mechanisms of social media use among adolescents: A qualitative focus group study. *Computers in Human Behavior*, *93*, 164-175. https:// doi.org/10.1016/j.chb.2018.12.012

Tufekci, Z. (2008). Grooming, gossip, Facebook and MySpace: What can we learn about these sites from those who won't assimilate?. *Information, Communication & Society*, *11*(4), 544-564.

Turner, M. M., Mazur, M. A., Wendel, N., & Winslow, R. (2003). Relational ruin or social glue? The joint effect of relationship type and gossip valence on liking, trust, and expertise. *Communication Monographs*, *70*(2), 129-141.

Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2011). Online communication among adolescents: An integrated model of its attraction, opportunities, and risks. *Journal of adolescent health*, *48*(2), 121-127.

Veiga Simão, A. M. V. D., Ferreira, P., Francisco, S. M., Paulino, P., & de Souza, S. B. (2018). Cyberbullying: Shaping the use of verbal aggression through

normative moral beliefs and self-efficacy. *New Media & Society*, *20*(12), 4787-4806.

Wargo Aikins, J., Collibee, C., & Cunningham, J. (2017). Gossiping to the top: Observed differences in popular adolescents' gossip. *The Journal of Early Adolescence*, *37*(5), 642-661. https://doi.org/10.1177/0272431615617291

Watson, D. C. (2012). Gender differences in gossip and friendship. *Sex Roles*, *67*, 494-502.

Wolniewicz, C. A., Tiamiyu, M. F., Weeks, J. W., & Elhai, J. D. (2018). Problematic smartphone use and relations with negative affect, fear of missing out, and fear of negative and positive evaluation. *Psychiatry research*, *262*, 618-623. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2017.09.058

Zych, I., Farrington, D. P., & Ttofi, M. M. (2019). Protective factors against bullying and cyberbullying: A systematic review of meta-analyses. *Aggression and violent behavior*, *45*, 4-19. https://doi.org/10.1016/j.avb.2018.06.008